Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

البناءون والراسبون

لو كان لنا أن نقيس حرارة المدارس من يوم ليوم لوجدناها تبلغ الذروة — أي درجة الغليان — في موسم الامتحانات التي تنتهي بها كلّ سنة دراسية . فالأساتذة إذ ذاك في حركات محمومة ينسّقون الخطط السرية للهجوم الصاعق على معشر الطلاب . والطلاب — والهف قلبي عليهم — يتجمّعون ويتفرّقون ، ويتهامسون ويتحرقون ، ويبثّون العيون ويلاوصون ، لعلّهم يعرفون قبل بدء الهجوم بأيّ سلاح ومن أين سيهاجَمون . وهم لا يملكون القدرة على تنظيم صفوفهم للقيام بدفاع مشترك ضدّ الهجوم المشترك الذي يُشَنّ عليهم . فالقانون صارم من هذا القبيل . وهو يقضي بأن يدخل الطالب حومة الامتحان صفر اليدين من كلّ سلاح إلاّ من قلم ومن بعض القرطاس ما شوّهت نقاوته حروف أو رسوم . والويل ثمّ الويل لمن تسوّل له نفسه التمرّد على القانون ، فيوشوش جاره ، أو يختلس نظرة من دفتره ، أو يصطحب كتاباً إلى جبهة القتال ، أو يدخل المعمعة وعلى كم قميصه أرقام وطلاسم . فجزاؤه إذ ذاك الطرد . والطرد